السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١٠ العدد ١٠ (٤٣٧)

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKYL

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

يوم الاربعاء
٣ تموز ١٩٤٦

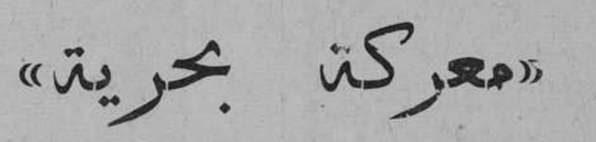
الاشتراك
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St.
P.O.B. 199 Telephone 3880

اجتماع خريجات مزارع العاملات — واكثرهن من اللاجئات من المانيا وغيرها — فى قرية «عيانوت» بالقرب من بني روبين



## كلمتنا

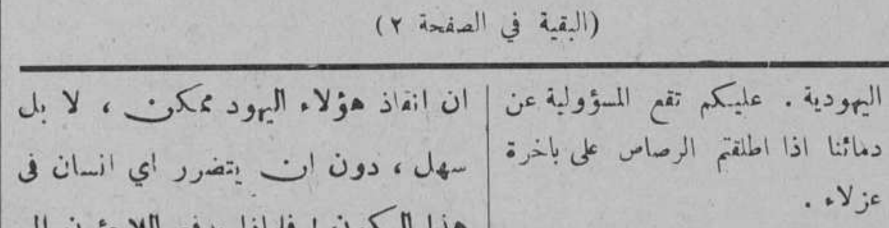
## «معركة بحرية»

حدث فى الاسبوع المنصرم حادث جديد بالقرب من شواطئ فلسطين. فقد اصطدمت باخرة تقل لاجئين يهوداً من ايطاليا ببضع قطع من الاسطول الحربى البريطانى، فرفضت الباخرة الخضوع للامر بان تساق الى ميناء حيفا كالعادة ثم تصادرها الحكومة وتضع فى السجن الربان والملاحين الى ان تقدمهم امام المحاكم كالعادة ايضاً. وقد حاولت سلطات الباخرة انزال الركاب بالزوارق على بعد من المياه الفلسطينية ولكن البوارج البريطانية اطلقت النار على سبيل الانذار فاضطر الركاب الى العودة الى الباخرة. غير انه بعد ان جرت الباخرة الى خارج الميناء توقفت آلاتها عن العمل فالقيت المراسى واختفى القائمون بتسيير الباخرة... وهكذا مرت ٤٢ ساعة اخرى حتى جيء بالباخرة الى الميناء وفيها ١٢٩٠ لاجئاً.

اجل ان «المعركة» قد انتهت هذه المرة ايضاً بدون كارثة وبدون ان يضاف الى خمسة ملايين ضحايا النازية اليهود جزء من القليل المتبقي من اليهود. غير ان موقف المسؤولين عن سير العالم من فلول اليهود المتبقين فى اوروبا عامة وفى المعتقلات الالمانية خاصة — سوف يؤدي فى اقرب وقت الى كارثة هائلة. هذا اذا لم تتخذ القرارات الملائمة لانقاذ هؤلاء اليهود الباقين. فقد نفد صبر هؤلاء نفادا تاماً ولا توجد قوة نفسانية او منطقية تحملهم على الاعتصام بالصبر مدة اخرى لاسيما وانهم يرون بوضوح ان الحكومة البريطانية لا ترمي الا لشيء واحد: المماطلة ثم المماطلة!

انا نعيش فى عهد انتشرت فيه الدعاية الكاذبة والنفاق التام. وبدل ان يعمل شيء لانقاذ من يحتاج الى الانقاذ، يتلاعب الساسة والزعماء بتصريحات منافقة مليئة بعبارات معسولة وعواطف الرفق والرحمة الخ نحو ضحايا الحرب. غير ان للطاقة الانسانية حدوداً! وقد كتب لاجئو الباخرة الاخيرة على جدرانها:

انا نعيش وهتلر قد مات! ان الموت ليس غريبا عنا. ولا شيء فى العالم يستطيع ان يحول دون بلوغنا شواطئ وطن الامة



اليهودية. عليكم تقع المسؤولية عن دمائنا اذا اطلقتم الرصاص على باخرة عزلاء.

اجل هذه الحقيقة بعينها. ان زعماء اليهود ايضاً فى عراك دائم مع فلول المتبقين لحملهم على الاعتصام بالصبر مدة بعد مدة، ولكن... لكل صبر نهاية!

ان انقاذ هؤلاء اليهود ممكن، لا بل سهل، دون ان يتضرر اي انسان فى هذا الكون! فلماذا يدفع اللاجئون الى اتيان اعمال يائسة لا حاجة اليها على الاطلاق؟ اليس حد للتلاعب السياسى على حساب بنى آدم عامة وعلى حساب ضحايا الحرب خاصة؟

---

بودابست — ب — لا تزال موجة اللاسامية تجتاح المجر اجتياحا عنيفاً ليس من اليسير التكهن بنتيجته. فقد هاجمت جماعات من اعداء السامية اليهود المقيمين فى بلدة «كون ماداراس» فقتلت بعضهم وجرحت ثمانين منهم وسلبت دورهم وحوانيتهم كما انها احرقت كنائسهم وادوات الصلاة والعبادة. ويسود يهود المجر جميعاً قلق لا يوصف خشية منهم ان تتجدد هذه المذابح وهم يتوجهون الى الحكومة المجرية والضمير الانسانى ان يساعدهم على التخلص من هذه الحالة التى لا تطاق، وبلوغ مرفأ الاستقرار والسلام.

---

## حوادث هذا الاسبوع...

٢٤ حزيران:

— قابل د. بن غوريون، المقيم الآن فى لندن، وزير المستعمرات البريطانية وتحادث معه عن مستقبل فلسطين.

— اقامت الوكالة اليهودية فى القدس حفلة استقبال للبعثة الهندية التي تزور فلسطين الآن للاطلاع على الحركة التعاونية اليهودية ولا سيما حركة التعاون الزراعي

— فتش الجيش احد احياء رحوبوت والقى القبض على ٧ اشخاص.

— سرح الى الآن ١٦٠٠٠ جندى يهودى فلسطينى.

٢٥ حزيران:

— عثرت بارجة حربية بريطانية على باخرة تقل ١٣٠٠ لاجئ يهودى ومعظمهم من الشبان وهذا على بعد ١٦٠ ميلاً من شواطئ فلسطين.

٢٦ حزيران:

— جيء بباخرة «وجوود» الى خارج ميناء حيفا ترافقها ثلاث مدمرات.

٢٧ حزيران:

— ادخلت الباخرة «وجوود» ميناء حيفا بواسطة ملاحين من الخارج بعد ان تعطلت آلات الباخرة وتوقفت عن السير خارج الميناء.

— ارجأ المستر اتلي مرة اخرى الادلاء بالتصريح عن السياسة فى فلسطين الى الاسبوع القادم.

— حكم على شاب وعمره ١٩ سنة بالسجن المؤبد و٢٩ شاباً وشابة واحدة بالسجن لمدة ١٥ سنة بدون معاملة ممتازة وجميع هؤلاء من اعضاء «التنظيم العسكرى القومي» اليهودى وقد قبض عليهم منذ اشهر اثر تنفيذ اعمال ارهابية.

٢٩ حزيران:

— جرت يوم السبت منذ انبثاق الفجر اعمال عسكرية واسعة النطاق شملت فلسطين كلها من الشمال الى الجنوب وبصفة مباشرة القدس وحيفا وتل ابيب.

ففى الساعة الرابعة من صباح ذلك اليوم شوهدت قوى كبيرة من الجيش والبوليس ترابط وتنشئ الاستحكامات فى عدة اماكن بالقدس. وقد احتل قسم من هذه القوى دار الوكالة اليهودية وشرع فى اجراء تفتيش فيها. كذلك اجري تفتيش فى دور بعض اعضاء الوكالة اليهودية. وقد القى القبض على الراب فيشمان نائب رئيس ادارة الوكالة اليهودية، وم. شرتوك، رئيس الشعبة السياسية فيها والاعضاء ب. جوزيف، ي. غرينباوم، ورئيس المجلس الملي اليهودي د. رامز، ود. هكوهين بحيفا، وب. ريبتور، وي. بن اهرون. وقد فرض نظام منع التجول على مناطق كثيرة.

اما فى تل ابيب فقد فرض نظام منع التجول منذ الفجر على المدينة كلها واجرى تفتيش فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ودار جريدة «دافار» وبنك العمال ودار «فيتسو» والمركز الزراعي التابع للهستدروت.

وقد احدث دمار كبير في دار اللجنة التنفيذية، اذ كسرت ابواب وقلبت ادراج المكاتب ونبشت الخزائن دون ان يكون احد من المسؤولين من قبل اللجنة التنفيذية حاضراً اثناء هذه العمليات. وقد احتجت ادارة اللجنة احتجاجاً شديداً على هذه التصرفات. كذلك احدثت فوضى والحقت اضرار بمطبعة «دافار» حيث مزقت مخطوطات وصفحات مطبوعة، كما نثرت احرف صفحات كتب منضدة ومعدة للطبع، وعطلت ماكنة طباعة تعطيلاً تاماً.

اما فى بنك العمال فقد حدثت اضرار كبيرة للبناية وللاثاث الموجود فيها. كذلك الحقت اضرار بعدة ابنية وحوانيت اقتحمها الجنود فسلبوها واعملوا الخراب فى ارجائها. كذلك اجريت تفتيشات فى بعض المكاتب الخاصة.

وفي الساعة ٤٫٣٠ من صباح يوم السبت طوق الجيش قرية «رامات راحيل» واجرى تفتيشاً فيها. وقد اصيب بعض اعضاء القرية بجراح خطيرة

(البقية في الصفحة ٢)

---

في الصحف العبرية

## القوة لن تحل المشكلة

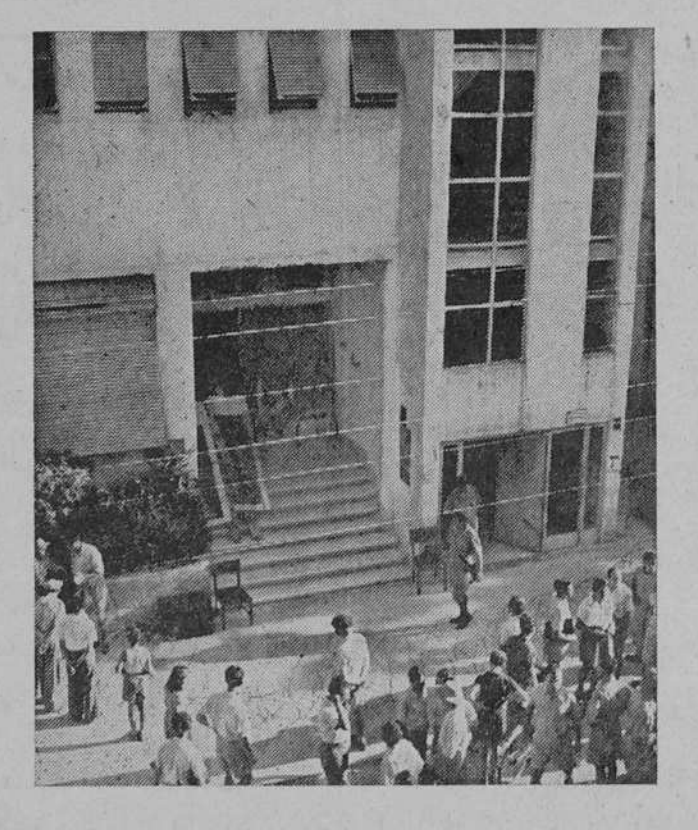
منذ زمن طويل؟ قبل مجيء اللجنة الانكليزية — الاميركية الى البلاد وقبل نشر انذارات بعض اعضائها، والامور تنحدر الى هاوية من شأنها ان تؤدي الى اصطدام انكليزى — يهودي مكشوف. وهذا الانذار قد اسمع فى فلسطين وفى انكلترا شفهياً وخطياً. ولكنه اصطدم باذان مسدودة وقلوب مسدودة. وفى هذه الاثناء وقعت الكارثة الدهماء فى اوروبا، وفى هذه الاثناء تعالت اصوات الاستغاثة من معسكرات فلول اليهود المتبقية، وفي هذه الاثناء بدأ عهد جديد من اعمال الاضطهاد والقتل في البلدان «المحررة» وبالرغم من كل ذلك استمرت وظهرت باكثر بروز سياسة التسويف والتملص بصورة مكشوفة غليظة.

يحق لصاحب الفخامة المندوب السامى ان يذكر فى البيان الذى اذاعه يوم السبت الماضى، انه قد نوه عدة مرات الى ان استعمال القوة ليس الطريق الى حل مسألة هذه البلاد. ان هذا القول قد اسمع هنا طيلة سنين من افواهنا نحن، من افواه الجمهور اليهودي. ليس بالقوة بل بالروح، هذا ما رددناه منذ اجيال عديدة جداً، ليس بالقوة بل بالانتاج والبناء، هذا شعار الحركة الصهيونية. ليس بالقوة بل بالمباحثات والمفاوضات السياسية المبنية على الاعتراف بالعدل وبالحقوق. هذا ماقلناه وكررناه. اتراهم نظروا بعين الاعتبار الى موقفنا هذا؟ وحتى الآن: ترى ما هو اساس الاعمال التي تنفذ ضدنا — اهو امر الوجدان، ام اعتبار ادبى ام القوة؟

ان تصريح المندوب السامى مدبج بكل ما امكن من الاعتدال، ان نداءه الى رغبة الجمهور فى السلام والنظام والانتاج تشهد على انه يدرك بان هذه الرغبات هى المزية الاصلية التى تتصف بها الجماهير اليهودية والحركة الصهيونية. وهذه آلاف البراهين على ذلك خطتها على وجه ارض فلسطين كل قرية انشأناها بالكد والعذاب، وكل غاب غرسناه بعنائنا وبعرق جبيننا، وكل مؤسسة ثقافية انشأناها بحب لا حد له. واي شيء عدا سياسة عمياء فاسدة دفعت بجماهير كهذه الى طريق اليأس واعمال عنف يائسة؟ ان الاعمال هى التى ترجح وليس البلاغات والتصريحات وان كانت اكثرها اعتدالاً.

ليس من يتجاهل بالطبع، حسب اقوال المندوب السامى، ان باب المفاوضات لم يغلق بعد. ولكن السؤال الذي يتساءله الجميع بحق هو: مع من المفاوضات؟ فالوكالة اليهودية قد انشئت بموافقة الحكومة البريطانية وبحكم الانتداب الفلسطيني، بصفتها احدى الادوات الاصلية لتحقيق اصول الانتداب وها انه بعد ان قضت سياسة الحكومة نفسها على التعاون بينها وبين الوكالة اليهودية تأتى السلطات فتمس بهذه الاداة مساساً خطيراً جداً. اجل انها لم «تغلق» الوكالة اليهودية (كان بالامكان اغلاق تمثيل شعب ولو اغلقت مكاتبه) انها لم تضعها «خارج القانون». ونحن نعلم ان فى تاريخ السياسة البريطانية نماذج عديدة لاعمال من هذا الطراز، التى لم تكن الا مقدمة لمفاوضات مع اولئك الاشخاص انفسهم. المهاتما غاندي وباندیت نهرو فى الهند، زغلول باشا في مصر، ودي فاليرا في ايرلندا — كل هذه حوادث معروفة جيداً. ولكن ما حدث يوم السبت الماضى فى القدس وتل ابيب وفى سائر ارجاء فلسطين

(البقية فى الصفحة ٢).



منظر بنك العمال بعد ان غادره الجيش

# حوادث هذا الاسبوع

(البقية من الصفحة ١)

واعتقل ٦٠ عضواً.

وفي الوقت ذاته اجري تفتيش فى قيبوص «غبعات برينر» فاعتقل ٦٠ شخصاً والحقت اضرار كبيرة بالقرية.

اما فى قيبوص «نعان» فقد ادت اعمال الجيش الى اصابة ٢٣ شخصاً بجراح منهم عشرة بجراح خطرة واعتقال ٢٨١ عضواً.

واجريت اعمال تفتيش وتطويق فى عدة قرى اشتراكية اخرى (غبعات حاييم، مشمار هشارون، معباروت الخ) واعتقل عدد كبير من اعضاء هذه القرى. كذلك اجريت عمليات تفتيش واسعة فى تل يوسف وياجور وعين حارود. وكان من نتيجة هذه الاعمال ان قتل خمسة اشخاص وجرح عشرات واعتقل نحو الفين من اليهود.

وتقدر الاضرار الناجمة عن هذه العمليات بعشرات آلاف الليرات.

٣٠ حزيران:

— فى الساعة الرابعة بعد الظهر اغلقت الحوانيت والمقاهي بحيفا وسار نحو ١٠ آلاف شخص فى مظاهرة كبيرة. وحدث اثناء مرور المتظاهرين ان مرت سيارة فيها جندى بريطاني. ولدون ما سبب اطلق الجندى عيارين على الجمهور فجرح امرأة وولدا جراحاً خطرة، واصيب شخصان آخران بشظايا الرصاص. ولما بلغ امر هذا الحادث وتوترت الحالة فرض منع التجول من الساعة ٧ مساء الى اشعار آخر.

— اجريت اعمال تفتيش فى عدة قرى اخرى ونجم عنها اعتقال عدد كبير من اعضاء هذه القرى.

— قابل الدكتور وايزمن بعد ظهر يوم السبت المندوب السامي ثم السكرتير العام.

— اعلن راديو لندن ان ستيفان وايز وابا هلل سلفر، زعيما الصهيونية فى امريكا قد سافرا بالطيارة الى فلسطين. وسيلحق بهم اعضاء ادارة الوكالة اليهودية بلندن باسرع ما يمكن.

— اضرب الراب فيشمان عن الطعام احتجاجاً على عدم احترام شعوره الدينى وارغامه على ركوب سيارة يوم السبت عند اعتقاله.

— عقدت بلدية تل ابيب جلسة مساء الاحد بحثت فيها اعمال الحكومة الاخيرة وقررت الاحتجاج بشدة ضد اعتقال زعماء اليهود والفى يهودي اخر، ومناشدة اهالي المدينة ان يتحدوا ويتآزروا مع جميع يهود فلسطين فى الدفاع عن حقوقهم وحقوق الشعب الاسرائيلي.

— يقول بلاغ رسمى ان قوى الجيش والبوليس قد اجرت تفتيشات فى ٢٥ قرية وفى الوكالة اليهودية وبعض ابنية فى تل ابيب. وقد ادت هذه الاعمال الى اعتقال ٢٦٥٩ رجلاً و٥٩ امرأة لتحقيق اضافي وقد قتل ٤ اشخاص وجرح ثمانون.

١ تموز:

— عثر الجيش على مخابئ تحوى اسلحة مختلفة فى قيبوص ياجور بالقرب من حيفا.

— تناقش مجلس النواب البريطاني بشأن الحوادث الاخيرة في فلسطين.

— قبض فى وسط البحر على باخرة جديدة تقل نحو ١٠٠٠ لاجئ.

# في الصحف العبرية

(البقية من الصفحة ١)

هو من الاعمال التي لا نستطيع تقدير جميع نتائجها فى هذه الايام العصيبة.

ولكننا نستطيع التنويه الى نتيجة واحدة بكل تأكيد: ان ما حدث قد وحد صفوف يهود فلسطين على اختلاف اجزائه، كما وحد يهود الخارج توحيداً لم نعرف له مثيلاً سوى فى الازمات الشديدة الخطورة. فقد كان فى حينه مجال لاختلاف الاراء فى المعسكر اليهودي فيما يتعلق بطرق الكفاح. ولكن فى هذه النقطة لم يكن ولن يكون اختلاف فى وجهة النظر. ان كل مساس بتمثيل الشعب هو مساس بالشعب ذاته والسؤال «مع من التفاوض»؟ لم يعد سؤلاً نظريا فحسب. فاذا صح الامر ان باب المفاوضات لم يغلق؛ ان صح الامر ان التحقيقات فى مستقبل فلسطين هى الان فى ابان نشاطها، فان ما حدث هو بمثابة ضربة قاصمة لاحتمالات المفاوضات والتحقيقات ايضاً التي يجب ان تخرج القضية الفلسطينية من المأزق الحرج التى اوقعت فيه.

ان الخطوة التي اتخذت قد برهنت على امر واحد فقط، امر كان معروفاً لدى الجميع ولم يكن ليثير اقل ريب: ان للحكومة البريطانية القوة الكافية لمعالجة قضية فلسطين عندما تريد ذلك، وان هذه القوة تفوق بالطبع قوتنا الجسمانية، ولكن القوة لا يمكن ان ترجح، على حد اقوال الحكومة نفسها. هناك عوامل ادبية انسانية وسياسية. عوامل وطنية ودولية. ان ما حدث مؤخراً برهن الى اين تؤدي سياسة فاسدة مبنية لا على ادب ولا على شعور انسانى، بفلسطين وباليهود وبانكلترا. ليس للشعب اليهودى طريق سوى مواصلة كفاحه المر فى فلسطين وفي انكلترا وفى اميركا وفى كل مكان فى العالم الى ان يحصل على قرار سياسي لا يوعد به فقط.

(هآرتس)

* * *

## نتيجة مباشرة

... ان الحكومة سوف لا تستطيع اسكات صوت الحق بان الحالة، التى سادت البلاد الآن هى نتيجة مباشرة لقساوة الحكومة ازاء بقايا شعبنا. نتيجة مباشرة لاغلاق ابواب البلاد امام ضحايا

(البقية في الصفحة ٣)

## اخبار البلدان

# من عجائب السودان

(تتمة)

### نظام الميراث عند الشلك

يرث الفرد بعد موته اخوته، يرثون ماله ونساءه، فاذا لم يكن له اخوة يرث الملك نصف ثروته ويرث اولاده الذكور الباقى، ويرث الولد اباه ونساءه ما عدا امه التي انجبته. ولا ترث البنات اطلاقاً، نظراً لان البنت يمكنها ان تحصل على المال بما تمهر به من ابقار عند الزواج، بينما على الذكر ان يدفع ابقاراً ومالاً جزية للملك ومهراً للعروس.

ولا تورث المنازل بل تهدم بعد موت رب الاسرة، فيعمد الوارثون الى بناء غيرها فى الاراضى الواسعة المحيطة بالحلة. وهم يعللون ذلك بانه من غير اللائق ان يسكن البطية احد بعد زوال رب الاسرة. واغلب الظن ان ذلك راجع الى صعوبة انقسام البطية فى الميراث، ولمنع وجود سبب للتنازع بين الوارثين، علاوة على تفاهة قيمتها وضآلة ما تكلفه من قش وغاب وطين.

ويدفن الميت عارى الجسد فى لحد يحفر بعد الموت، ثم يهيلون التراب على الجثة ويتركونها بعد ان يقوموا بمراسيم الوفاة. وهى لاتتعدى الدق بالدف والقيام برقصة من الرقصات، ثم يعودون سريعاً الى الحياة كان لم تنزل بهم نازلة ولم تصبهم من الدهر نائبة.

### الوصول الى ملاكال

واخيراً وصلنا الى ملاكال، العاصمة الجديدة لمديرية اعالي النيل، حيث يقيم مدير المديرية الانكليزى. وقد كانت العاصمة الاصلية بلدة «التوفيقية» وهى تبعد عنها نحو الجنوب كيلومترين.

وتقع ملاكال على الضفة الشرقية للنيل الابيض، وتبعد عن الخرطوم مسافة ٥٢٠ كيلومتراً، ويبلغ عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة. وتحيط بها الحلات الكثيرة من قبائل الشلك والدونكا والنوير. وفيها مستعمرة كبيرة للري المصرى. وهى مركز مهم للارساليات الدينية من بروتستنتية وكاثوليكية، وليس لهذه الارساليات كنائس فى ملاكال نفسها، ولكن فى الحلات المحيطة بالبلدة. ويعمد القساوسة الى اختيار تلاميذهم من اطفال الزنوج، ويعلمونهم الانكليزية، ويلقنونهم مبادئ المسيحية،

(البقية في الصفحة ٤)

تل ابيب — ب — قررت جمعية «نير»، وهى المؤسسة المالية لنقابة العمال الزراعيين، توظيف ٥٠٠،٠٠٠ جنيه فى السنة الحاضرة فى مختلف مشاريع الزراعة والاسكان فى فلسطين، منها ١٥٠ الف جنيه لاسكان الجنود المسرحين وغيرهم و ١٠٠ الف جنيه فى سبيل تشجيع الزراعة المختلطة فى البلاد و ١٠٠ الف جنيه لمساعدة المشاريع الزراعية الحديثة التى انشئت اثناء الحرب الاخيرة و ٥٠ الف جنيه للمشاريع الصناعية المرتبطة بالزراعة.



مجلس نقابة عمال الزراعة الذى انعقد مؤخراً فى تل ابيب لبحث مشكلة استيطان الجنود المسرحين الزراعى ويرى فى الصورة سكرتير النقابة يلقى خطبة الافتتاح

# رواتب رجال الدعاية العربية على المشرحة

## عن مجلة «الحرية» اليافية

« نشرنا فى العدد الماضى قائمة الرواتب الضخمة التى يتقاضاها مدراء واعضاء مكاتب الدعاية العربية فى فلسطين والخارج، وارفقناها بكلمة تساءلنا فيها عن صحة هذا الخبر، وهذه الارقام المرعبة. وذلك على اثر الاسئلة الاستفسارية التى انهالت علينا من كل حدب وصوب.

« ولكن حضرات المعنيين بالامر، لم يحركوا ساكنا ولم ينبثوا ببنت شفة فى هذا الصدد، وكأن الامر لا يعنيهم، ولايتصل بهم، لا من قريب ولا من بعيد، وضربوا برغبة الامة التى يتناولون رواتبهم من جيوبها، عرض الحائط!!! فتركوا بصمتهم هذا مجالا للريبة والشك، ودفعوا بمختلف طبقات الامة الى امطارنا بوابل من كتب الاحتجاج وكلمات الاستنكار... وفيما يلي ننشر قسما مما وردنا فى هذا الصدد، على ان ننشر الباقي فى اعدادنا القادمة ان شاء الله.»

### اصحيح هذا!؟

... تحت هذا العنوان نشرت مجلتكم الغراء قائمة بالرواتب التى يتقاضاها السيد موسى العلمي واصدقاؤه واخوانه من مدراء واعضاء مكاتب الدعاية. فاذا صح هذا الخبر ولا نخاله الا صحيحاً لعدم تكذيبهم اياه او تصحيحهم له — على الاقل — نكون قد رجعنا القهقرى الى عصور الاقطاعية الاولى التي اندثرت معالمها؛ بل زدنا عليها داء المحسوبية الوبيل الذى ما اصاب امة الا ونخر كيانها وهدم بنيانها. والا فما معنى ان يتقاضى من كان كاتباً عند السيد موسى العلمى (١٨٠٠) جنيه فى الوقت الذي لم يصل فيه راتبه طوال حياته الى اكثر من ثلاثمائة جنيه فى السنة.

وما معنى ان يتقاضى السيد موسي العلمى نفسه مبلغ اربعة الآف جنيه سنوياً (وذلك طبعاً غير نفقات سفراته ورحلاته) وو... الخ؟؟!

، وماذا افادتنا هذه المكاتب او افادت قضية البلاد؟ اللهم الا توظيف الاصدقاء والخلان.. والمحاسيب.

انى بصفتى احد المتبرعين لهذه المكاتب التى وقعت الامة والبلاد تحت رحمة القائمين عليها اطلب كشفاً عن وارداتها ومصارفاتها، ينشر على صفحات الجرائد لنقف على ما يجرى وراء الستار على حساب هذه الامة السهلة الانقياد.

يافا «متبرع مجهول»

### ايها الزعماء مرحمة!

وها هو كتاب آخر بين ايدينا جاءنا من صاحب التوقيع نقتطف منه ما يلي:

... الله اعلم والناس اجمعين اننا عندما تأسست هذه المكاتب فى عاصمتي بلاد الديموقراطيتين وفي غيرهما من المدن استبشرنا خيراً لظننا بانها سوف تقدم للبلاد او قضيتها خدمة تذكر. ولكننا منذ ان تأسست حتى اليوم لم نلمس لها خدمة تذكر فتشكر، وكل ما هنالك نشرات وكراريس تطبع وتوزع!! مما كان بامكاننا ان نوصى الجنرال سبيرز مثلاً بطبعها وتوزيعها دون ان نتكلف هذه المبالغ الضخمة التي تنفق على الرواتب والموظفين الذين كان (اتخن..) واحد فيهم لا يحلم بنصفها او ربعها قبل تأسيس هذه المكاتب.

ولكن هكذا شاءت ارادة بعض الزعماء..! فلتتحقق مشيئتهم ولو (انشرطت) الامة.. ارسل الله الينا زعيما اميناً ليأخذ بيدنا وينتشلنا من هذه الفوضى الضاربة اطنابها بين صفوف ربابين.. هذا البلد الامين.

حيفا (عبد العزيز داود)

### اين صرفتم اموالنا؟!

وهذا كتاب آخر اتخذت كلماته صفة (برقية) لأنها عبارة عن جمل متقطعة مختصرة ولكن فيها لهفة واستفسار وعتب واستنكار! ومنها:

... لم نتبرع لكم لتقتسموا اموالنا فيما بينكم. ان كل قرش اخذتموه منا باسم القضية، انفقتموه على انفسكم سيحاسبكم الله والامة عليه حساباً عسيراً.

اين صرفتم اموالنا وفى اية طريق بددتموها، افهمونا؟ نحن بانتظار ردكم السريع.

بيت دجن: (ا. ي.)

### اننا نعرفكم!!

اما هذا الكتاب فهو من صديق مقيم بحيفا وقد استفزه ما نشرناه فى هذا الصدد فارسل الينا كلمة تفيض وطنية واخلاصاً نقتطف منها ما يلي:

اخى محرر الحرية: انني اعرف الناس بحضرات مديري وشباب هذه المكاتب وهم من صفوة شبابنا المثقف، ولكنهم جد اخطأوا عندما قرروا هذه الرواتب لبعضهم بعضاً فهى جد باهظة ولا اغالي اذا قلت بالعربي انها (كثيرة عليهم..) ولا اريد ان (ادخل فى الشخصيات..) فاسمى لك كم كان يتقاضى، وماذا كان يشتغل اكبر واصغر واحد فيهم لأن هذا لم يحن وقته بعد.

وكل رجائى اليهم الآن، اما ان يعيدوا نظرهم فى رواتبهم هذه فيخفضوا منها واما ان يقوموا بعمل وطنى بارز يخدم البلاد خدمة لها اثرها المحسوس، وبذلك فقط يحملون الامة على تناسى مرارة ضياع اموالها التى دفعتها عن طيب خاطر لخدمة البلاد، فتسربت الى جيوبهم، الهمنا الله واياهم طريق الصواب.

حيفا (صديق الطرفين.)

### متى.. ومتى ??

اما انت يا سيد (احمد عبد الحميد يوسف) فقد هزت كلمتك مشاعرى واثارت كوامن اشجاني ومزقت نياط قلبي لانها اشبه ما تكون بشعر منثور منها بكلمة احتجاج واستنكار.

وارجو ان تعذرنى ان اختصرتها لك ولم انشر منها الا ما له علاقة بموضوعنا هذا فانت ادرى مني بالوضع الراهن:

...ابمثل هذا الاتجاه (فى باكورة) اعمالكم الوطنية تريدون خدمة القضية؟! المثل هذه الغاية جمعتم التبرعات منا لتنفقوا فى سبيل رواتبكم ونفقات ذهابكم



تقوم الهستدروت بانشاء اماكن خاصة في ضواحي بعض القرى للراحة والدرس معا للعمال والعاملات. ولكل واحد الحق في المكوث اسبوعين في هذه الاماكن ويرى في الصورة احد سكرتاري الهستدروت — ز. اهارنوفيتس يلقي محاضرة

# اهداف عمال الولايات المتحدة

لرئيس نقابه «سي. اي. او» (عمال الصناعة) فيليب موري

يظهر ان الكثير في اميركا يتخوفون من ان تؤدي الحركة العمالية بالبلاد الى حالة فوضى. وانا مستعد ان ابين بدقة تامة ماذا يبتغيه العمال وما هي غايتهم واهدافهم في ميادين الاقتصاد والسياسة الداخلية والدولية في الولايات المتحدة.

ان الشرط الاساسي لكل تنظيم عمالي متقدم ان تكون اعماله موجهة لصالح الجمهور كله.

ومع ذلك يوجد في اميركا اشخاص يزعمون بان الطريق التي يسير عليها العمال قد تؤدي الى حرب اهلية. اما معارضونا فيزعمون بان مطالبنا برفع الاجور سوف يخل بالاتزان الاقتصادي في اميركا. كذلك يتهموننا باننا ننوي انشاء حزب ثالث، حزب عمال. وثمة من يقول عنا انا سنشيح بوجهنا في المستقبل عن الحزب الديموقراطي ونتجه الى تأييد الحزب الجمهوري.

هيا نتفحص كلا من هذه الادعاءات على حدة.

ان مطالبنا برفع الاجور بمعدل ٣٠٪ لن تهدم اسس الصناعة بل تزيدها متانة وقوة حسب النظرية القائلة بان ثبات الاقتصاديات الاميركية يتعلق بقوة الشراء لدى الجماهير. ولا يمكن الحصول على وفر دائم الا بواسطة المحافظة على مستوى ملائم لاجور العمال. وهذه النظرية لم نبتدعها نحن العمال، بل ان واضعيها من اقطاب النظام الرأسمالي الاقتصادي السائد اليوم في اميركا. فهم ما فتئوا يرددون ان زيادة قوة الشراء هي الوسيلة الوحيدة لتعزيز الوفر وتعميمه. وهذه النظريات يوافق عليها ارباب العمل في اميركا وبموجبها يديرون شؤونهم واعمالهم. لهذا فليس على الاميركيين ان يخشوا مغبة هذه النظرية.

ونحن اذ نرمي الى زيادة مقدرة الشراء لا نضع نصب اعيننا صالح العمال فقط. فمستقبل المزارع الاميركي الاقتصادي مرتبط باجرة العامل الصناعي. ففي العهد الذي كان في اميركا ١٣-١٥ مليون عامل عاطل، انخفضت واردات الزراع الى ٣ مليارات ونصف المليارد من الدولارات في السنة، هذا في حين انه لما انعدمت البطالة من البلاد واصبحت اجور العمال لائقة، بلغت واردات المزارع حتى ٩ مليارات ونصف مليارد دولار في السنة.

وهناك مسألة اخرى، وهي موقفنا من الجنود المسرحين. ان كل من له ابن اواخ في الجيش يرغب في ان ينال الجنود المسرحون ضمانا لاماكن عمل وامنا لعائلتهم وحياة مستقرة. ان لمنظمة «سي. اي. او» (منظمة عمال الصناعة) مليوناً وربع مليون عضو انخرطوا في شتى خدمات الجيش. ونحن على اعتقاد باننا باتباع خطط عمل سطحية وبتأدية مساعدة غير كافية لا نساعد الجنود المسرحين على حل مشكلاتهم. اما خطتنا فترمي الى تأمين ٦٠ مليون مكان عمل للعمال باجر سنوي، وهذه هي الطريق الوحيدة لحل مشكلة الجندي المسرح بصورة لائقة. لسنا نريد السير على طريقة اعطاء الجندي المسرح عقب الحرب العالمية الثانية مكان عمل من كان جندياً مسرحاً بعد الحرب العالمية الاولى. انا نعمل جهدنا لتأمين العمل للجميع، للعمال، والمزارعين، والجنود المسرحين، والموظفين، واصحاب الحوانيت، وذوي الحرف اليدوية، وجميع باقي الاشخاص الذين يتعلق مستقبلهم بمكان عمل ملائم.

ان العمال قد ادركوا بان لا امنا لاحد منا ما لم تأخذ الدولة على عاتقها مسؤولية توفير العمل للجميع. ومن الواجب ان تبذل حركة العمال جهودها لصالح الجمهور كله. اننا جميعاً نؤيد الديموقراطية ونعتقد بان الطريق الوحيدة التي تؤمن للديموقراطية تنفيذ اغراضها ان يكون لها جماهير منتخبين (بكسر الخاء) يدركون حق الادراك الشروط والاحوال السائدة في البلاد. لاجل هذا انشأ تنظيم «سي. اي. او» لجنة «العمل السياسي» التي غايتها حمل الجماهير الغفيرة على الاشتراك في الانتخابات، لانا نعتقد بان من صالح الجمهور ان يزداد عدد المشتركين في الانتخابات. ونحن نرى ايضاً ان من الواجب اطلاع الجمهور على حقيقة الشؤون السياسية الهامة في ايامنا. من هذا القبيل مثلاً ان الدعاية التي تقوم بها لجنة العمل السياسي طالبة تأييد الجمهور بسن قانون يعترف بحق كل انسان مهما كان عنصره او دينه ان يحصل على مكان عمل، (والغاية من هذا القانون القضاء على التمييز بين الاميركيين البيض والزنوج). كذلك يقوم تنظيمنا ببث الدعاية لاجل توسيع نطاق مشروع التأمين الاجتماعي، وتحسين الخدمات الصحية ومساعدة الحكومة في شؤون التربية.

ان برنامجنا بعيد كل البعد عن ان يكون متطرفاً ثورياً. وقد نال تأييد اوساط كثيرة لدى الحزبين السياسيين. ولا اساس للاشاعة باننا سنقلع عن تأييد الحزب الديموقراطي ونميل الى معاضدة الجمهوريين او انا نرغب في انشاء حزب خاص ثالث. لقد اثبتت تجارب عشرات السنين الاخيرة ان خطة الحزبين القائمين في اميركا هي خير خطة للولايات المتحدة وليس لدينا اي مشروع اليوم يرمي الى انشاء حزب عمال في اميركا.

ان احدى المشاكل الهامة التي يجابهها تنفيذ مبادئ الديموقراطية، هي مشكلة زيادة مساهمة جميع اعضاء المنظمات العمالية في حياة هذه المنظمات ونشاطها. ولاجل هذا يجب توسيع مدارك العمال وتنوير اذهانهم. ولهذه الغاية انشأ تنظيم «سي. اي. او» دروساً خاصة لزعماء العمال في جامعة ميشيغان حيث يتدربون ليس على الخطابة وبث الدعاية بل على ان يكونوا رؤساء حركة يلمون الالمام التام بالمهام التي يضطلعون بها بصفتهم زعماء اكبر حركة عمالية في اميركا. على الزعماء فقط. فمنذ ان انشئ «سي. اي. او» اي منذ عشر سنوات، افلح في تهذيب واعداد ستة ملايين عامل وعاملة، ورؤساء لجان عمال، وموظفين في مختلف المنظمات المهنية، وغيرهم ممن يؤدون قسطهم في ميدان التنظيم.

وفي صيف ١٩٤٥ اشترك ماينيف عن خمسة آلاف عضو في الدروس الصيفية وغيرها. ولعدة نقابات مهنية يوجد مدرسين ومدربين ومساعدين. ونحن الآن نتداول في امر انشاء فرع خاص لدى دائرة العمل الحكومية تكون مهمته تنفيذ فكرة توسيع نطاق تهذيب العمال وتعليمهم بمساعدة المدارس والجامعات. ان كل غيور محب للديموقراطية يطمح الى ان يراها كاملة في جميع الاوساط الحكومية والعامة. ويجب ان يشعر كل عامل ان النقابة التي ينتمي اليها تعتني به وتهتم بشؤونه، وان رأيه محترم معتبر. وفي العمل يجب على العامل ان يقدم ليس عرق جبينه فقط بل وثمار تفكيره وآرائه. اما في الشؤون العامة فعلى العامل ان يشعر عندما يمنح صوته في الانتخابات انه يؤدي قسطه الملائم لصالح المجتمع.

* * *

# في سبيل التعارف اللغوي الادبي

## مقتطفات بالعربية والعبرية

עַד שֶׁלֹּא נִלְמַד לְהִתְפַּעֵל מֵהָאָדָם וְלִרְאוֹת בּוֹ אֶת הַתּוֹפָעָה הַנֶּהְדֶּרֶת בְּיוֹתֵר שֶׁעַל אַדְמָתֵנוּ לֹא נִשְׁתַּחְרֵר מֵהַתּוֹעֵבָה וּמֵהַכָּזָב שֶׁבַּחַיִּים. עִם הַכָּרָה זוּ בָּאתִי לָעוֹלָם וְעִם הַכָּרָה זוּ גַּם אֵלֵךְ מִמֶּנּוּ: אֲאַמִין בֶּאֱמוּנָה שְׁלֵמָה, כִּי יָבוֹא יוֹם וְהָעוֹלָם יַכִּיר, כִּי קוֹדֶשׁ הַקּוֹדָשִׁים זֶהוּ הָאָדָם.

(מַכְּסִים גוֹרְקִי)

ما لم نتعلم الاعجاب بالانسان ونرى فيه الظاهرة الاكثر روعة على وجه الارض، فلن نتحرر من الدناءة والكذب في الحياة. لقد جئت الى هذا العالم بهذا الاعتقاد وسأبرحه بهذا الاعتقاد ايضاً: اني مؤمن ايماناً تاماً بانه سيأتي يوم يدرك العالم فيه ان قدس الاقداس هو الانسان.

(مكسيم غوركي)



التمرينات الرياضية الصباحية في احد اماكن الراحة والدرس

وايابكم وحلكم وترحالكم ؟!

نشرتم اهداف مكاتبكم فرأينا فيها عجباً عجاباً!! وقلنا لعل وعسى... وتقضى زمن لم نر خلاله ما من شأنه ان يفيد البلاد او يخدم قضيتها. فبالله عليكم هل استتم هذه المكاتب لتمنحوا بعضكم هذه الرواتب الضخمة؟ ولتظهروا على اكتاف هذه الامة وتنعموا باموالها؟ ام لتخدموها وترفعوا عن كاهلها كل عبء ثقيل ؟

متى تثوبون الى رشدكم ايها (المتزعمون) ومتى تخلصون لهذه الامة (لوجه الله) ؟

طولكرم. عبد الحميد يوسف

## ابعدوا الاصنام

اما رسالة (ابراهيم عبد القادر ابو فروة) من القدس فقد كانت جد متطرفة بلهجتها الوطنية، لذلك حاولنا جهدنا التخفيف من حدتها ونقمتها على هذه المكاتب. وفيما يلي ننشر ما يمكننا نشره نظراً للحالة الراهنة وعملاً بحرية النشر.

... الى متى تظل فلسطين جائعة تحت اقدام (بعض..) زعمائها؟ والى متى ترزح تحت نير استغلال ابنائها لها؟؟

اما كفانا ما تواجه وما تلقى حتى ارسل الله اليها بنفر لم يرحموا ضعفها ولم يعملوا على انهاضها من كبوتها، بل كل واحد منهم يحاول انتهاز فرصة ضعفها وهزالها، لاستغلالها وفق اهوائه ورغباته !!

ما كان اغنانا عن هذه المكاتب الهزيلة التي لم تقم باية خدمة تذكر للبلاد، وما كان احوج البلاد الى هذه الاموال الطائلة التي دفعتها وستدفعها لرجال هذه المكاتب ليملأوا جيوبهم وينفقونها على ملذاتهم. ابتياع مئات الدونمات بهذه المبالغ ووقفها على الامة لأفضل الف مرة من انفاقها في سبيل الذي انفقه فيها من وصلت الى ايديهم.

ولقد كان بامكاننا بجزء من مئة من هذه الاموال (لدى تكليفنا لاحد اصدقاء العرب في العواصم الاوروبية) ان نحقق ما حققته هذه المكاتب بل واكثر منه.

ولكن الذنب ذنب الامة، وعلى عاتقها تقع مسؤولية كل ما اصابها، لانها احسنت الظن بنفر من ابنائها واسلمت لهم قيادها فلتجنِ التبذير باموالها والتفريط (عن حسن نية طبعاً ..) بحقوقها ومطالبها.

القدس (ابراهيم عبدالقادر ابو فروة)

ملاحظة «حقيقة الامر»:

لا يسعنا الا ان نذكر في هذه المناسبة ان راتب كل عضو من اعضاء ادارة الوكالة اليهودية هو ٧٠ ج ف. في الشهر، اي ٨٤٠ ج ف. في السنة. اما الدكتور وايزمن فلا يتقاضى اي راتب من الوكالة، بينما د. بن غوريون يتناول راتباً اقل من سائر اعضاء الادارة لانه يتناول ليس من الوكالة بل من الهستدروت، التي كان سكرتيرها قبل انتخابه رئيساً للجنة التنفيذية للوكالة اليهودية، ولما تعين في الوكالة اليهودية لم يشأ ان يستفيد مادياً من تغيير منصبه.

وبديهي ان كلا من اعضاء ادارة الوكالة يتناول علاوات خاصة للسفريات الخ.

* * *

# في الصحف العبرية

( البقية من الصفحة ٢ )

هتلر، تلك الضحايا التي لا تزال معتقلة في المعسكرات ...

هذه هي الاسباب الحقيقية للحالة القائمة في البلاد. واذا كان ليس في طاقة الحكومة تحمل هذه الحالة — فبيدها المفتاح لتغييرها، لاستئصالها. ان هذه الطريقة الوحيدة لتسليط الهدوء وليس طريقة استعمال القوة.

اما محاولة السلطات ايجاد ترقفة بين اجزاء الشعب اليهودي فانها محاولة فاشلة على الاطلاق. فليس ثمة فرق بين يهودي ويهودي في الدفاع عن حياتنا وفي مقاومة سياسة الحكومة ...»

«مشمار»

# حكومة العمال مسؤولة

## عن الاعتداء على القرى الاشتراكية

ان الوف رجال الزراعة في قرى العمال قد ابعدوا عن مزارعهم وزجوا في المعتقلات ... ويحتمل ان تضطلع حركة العمال البريطانية وحكومة العمال بهذه المسؤولية التاريخية ازاء القرى الاشتراكية الاولى في العالم، هذه القرى التي انشئت اعرابا لارادة الرجل العامل الحرة، ارادة تحقيق حياة الحرية والمساواة، التي ادت بالعمال اليهود في فلسطين الى احراز نتائج باهرة. غير ان الشعب اليهودي، في فلسطين وفي العالم كله، لن يسلم بهذه الحالة — اي تدمير هذا المشروع العظيم ولن يسلم بهذه المعاملة الفظيعة ازاء سكان هذه القرى ...

«دافار»

## رقم قياسي

قد يظن البعض ان فلسطين قد ضربت الرقم القياسي فيما يتعلق بكثرة عدد لجان التحقيق التي اوفدت اليها. والحقيقة ان فنلندا هي ضاربة الرقم القياسي في هذا المضمار: وحيث ان لجان التحقيق التي عينت هناك قد كلفت اعمالها مبالغ جسيمة، فقد عينت الآن لجنة خاصة مهمتها التحقيق في الاسباب والدواعي التي ادت الى تعيين اللجان السابقة. وكانت نتيجة تحقيقات اللجنة الجديدة انه يجب الغاء جميع اللجان السابقة.

براغ — ب — صادق البرلمان التشيكوسلوفاكي على قانون جديد يقضي باعتبار جميع المصادرات والبيوعات والانتقالات على مختلف انواعها التي وقعت على الاموال اليهودية المنقولة وغير المنقولة ابان الاحتلال النازي باطلة وملغاة.

* * *

## قصة الاسبوع

# العاطفة الانسانية تغلب سم العنصرية

للكاتب الروسى مكسيم غوركى

وراء جدار الكنيسة، وعلى العشب اللين النضر الممتد تحت الاشجار المكسوة باوراق الربيع، كانت جماعة من الاولاد يلعبون ويمرحون بصخب ولغط. وفى تلك الساعة مر يهودى شيخ بالقرب من البناية الشاهقة المقابلة للكنيسة واخذ يجيل نظراته فى زمرة الاولاد وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة خفيفة.

انه يهودى غريب عن المدينة، يرتدى جلباباً طويلاً يصل الى اخمص قدميه وعلى رأسه قبعة عالية من المخمل. وقد تدلى على خديه الصفراويين سالفان طويلان سوداوان دب فيهما الشيب، بينما حاجباه باقيان على سوادهما كأنى به شاب فى مقتبل العمر. اما وجهه فضامر جميل جداً ولا سيما عيناه اللتان تنمان عن حزن وكدر. وكانت الابتسامة الخفيفة على شفتيه تزيد امارة الحزن المتجلية فى عينيه بروزاً. وهو طويل القامة نحيل القوام يذكر باحد الرسوم الجميلة صنع الرسام ليليين.

ومن يقع نظره على ذلك الشيخ لا بد ان تساوره الفكرة للحال بانه وحيد منفرد فى هذه المدينة، وانه قد ابقى وراءه فى مكان بعيد احفاده الصغار الطروبين اللعوبين مثل هؤلاء الاولاد الذين يمرحون وراء جدار الكنيسة.

دس الشيخ اليهودي يده فى جيبه واخرج حفنة من اقراص السكر الموضوعة فى ورقات ملونة، بينما اخذ يداعب بيده الثانية لحيته وقد قطب حاجبيه وكست وجهه غمامة حزن. ولم يعتم ان وضع يده في جيبه وجعل يحرك اصابعه بعصبية. لا شك انه يريد تقديم اقراص السكر الى الاولاد ولكنه يتردد ويخاف. فوراء جدار الكنيسة جلس بعض النساء؛ ومن يدرى كيف يقابلن ظاهرة الاعراب عن حب الاطفال من قبل واحد من اولئك الاشخاص الذين يلصق بهم الجهل شتى انواع العيوب الباطلة المختلقة. وربما كان الصغار ايضاً قد تغلغل فى نفوسهم ذلك السم ذاته الذى اوجده دم الكبار الفاسد.

وبدون ان تنطفئ الابتسامة من عينيه الجميلتين اعاد الشيخ اللطيف اقراص السكر الى جيبه.

ومن اعالي السماء تطلعت الشمس خجلة الى المعبد والى اليهودى والاولاد.

ان ذلك اليهودى قد اعاد الى ذاكرتي حادثة اخرى ورفيق صباي سرجيكا سيمشكو

كنت آنذاك فى سن العاشرة وكان سرجيكا يصغرنى بسنة. كان ذلك غلاماً دائم الحركة والنشاط نحيل الجسم لا يرى الا بثياب ممزقة. وكانت لعينيه الذكيتين مزية عظيمة وهى انهما تكتشفان في العالم اموراً عجيبة مفيدة: ذوي عاهات غير مألوفة واشخاصاً غريبي الاطوار، وحشرات مضحكة، واعشاش طيور. واعشاباً ذات جمال غريب غير مألوف اجل كان موهوباً قدرة الباحث المنقب فى اسرار الحياة ومظاهرها، والحياة التى تبتسم عادة لمن يحبها كانت تكشف له بسخاء عن اسرارها الصغيرة.

وقال لي ذات مرة بلهجة من يفشى سراً هاماً:

— شاهدت اليوم امراً ذا اهمية!

بدأت استوضحه جلية الامر اذ كنت واثقاً بان سرجيكا قد رأى امراً غير عادي. اما هو فبعد ان انتفخ وتباهى بسره وزاد نار فضولي اضطراماً، قال لي كمن يفضى بامر هام:

— هل رأيت كيف يصلي يهودي؟

والحقيقة انى لم اكن قد رأيت ذلك من قبل.

— تعال اذن لاريك! ولكن يجب اولاً ان نتسلل الى حديقة القسيس ثم نصعد الى المخزن، ومن هناك تراه. رباه، كم يكثر من الصلاة والابتهال وراء النافذة!

اتجهنا فوراً الى الوادى حيث تسللنا خفية الى الحديقة وهناك صعدنا على السطح متبعين ادق قوانين الاحتراس التي كنا بحاجة اليها لوقاية اذاننا، اذ كنا نعلم يقيناً ان الحارس يحذق فرك آذان مخترقى سياج الحديقة فركا جدياً مؤلماً!..

ومن السطح تراءت لنا نافذة بيت خشبي قديم اشبه بحمام. ووراء النافذة، وسط غرفة شبه عتماء، كان يهودى محدودب الظهر ملتفاً بشال من القماش المقلم تقلماً عريضاً يتمتم بشفتيه ويهتز يميناً وشمالاً. ورأيت على جبينه شبه علبة سوداء ملصقة وعلى يده سيور من الجلد ملفوفة. وكان وهو يهتز كأنه غصن في مهب الريح يدمدم بنغمة حزينة جداً.

اصغيت برهة ثم رأيت ان هذا امر ممل فسألت سرجيكا:

— لماذا هو كذلك؟

— لانه خاطئ! اجاب سرجيكا بلهجة الواثق المتأكد ان اليهود جميعاً خاطئون واما نحن فصالحون.

لم يرق فى عيني قط «اكتشاف» سرجيكا هذا ان نغمات الخاطئ الكئيبة قد اثارت فى نفسى الحزن. ورغبة مني في ايقاع رفيقي بالفخ سألته:

— وهل انت صالح ايضاً؟

فاجاب هادئاً:

— بالطبع.

— اذن لماذا تسرق التفاح من حديقة القسيس؟

دهش سرجيكا لسؤلي هذا وقال:

— ولكنك انت ايضاً تسرق!

ثم استطرد بلهجة المتأكد مما يقوله:

— تفاح! ليس فى هذا اي ضير! السرقة من الحدائق جائزة لان الحديقة ليست بيتاً. اما من البيت فحرام.

— ولماذا؟ — قلت رغبة فى المناقشة رغم انى ادركت بانى لن استطيع ازالة الاعتقاد من نفسه.

— ما معنى لماذا؟ لان البيت يغطيه سطح بينما الحديقة غير مغطاة. ان ابواب البيوت... وكل شيء مغطى بسطح محظر مسه... اسكت!

فى تلك اللحظة كان اليهودى قد اخذ يضاعف اهتزازه وتمايله وازداد صوته ارتفاعا كما ازدادت نبرة الحزن فيه. انه كان اشبه بعصفور يتململ وسط قفص مظلم

تجهم وجه سرجيكا وهمس فى اذني:

— انه يتعذب ويتألم.

ثم دفعني بمنكبه وهمس بصوت يتهدج من الانفعال:

— اسمع يا هذا انى ذاهب لقطف تفاح من حديقة القسيس وسأضع بعضها على حافة النافذه كي يأكلها ويتلذذ بها. حسناً؟

لم اوافق على ذلك وسألته:

— ولكنه بم يأكل؟ لا شك ان ليس فى فمه سن واحدة؟

— لا بأس انه يشويها ويأكلها... انه فقير بائس.

انسل بخفته المعتادة كالفار من سطح الى حديقة القسيس وبعد دقيقة سمعت حفيف الاغصان ووقع التفاح على الارض.

ولم تمض برهة حتى كان سرجيكا قد تسلق السطح ثانية واخذ يهز عبه المنتفخ البارز بيديه قائلاً:

— نحو عشرين تفاحة. ساعطيه النصف اتوافق؟ هيا نزحف الى تلك الجهة!

هبطنا الى ممر ضيق مكسو بالاعشاب الشائكة، يفصل بين مخزن القس وجدار البيت المجاور وانسل سرجيكا نحو النافذة واخذ يضع على حافتها التفاحات. وعلى حين غرة تراجع القهقرى كالملسوع وتمتم:

— لنعدو سريعاً. لقد رأى!

ولما بلغ زاوية البيت عدواً استوقفني واصاخ بسمعه هنيهة ثم قال:

— لا شيء، انه لا يعدو وراءنا، انه ارتاع مني.

— لماذا اذن هربت من وجهه؟

— لقد خفت لما تطلع الي اني... اخشى الحدب!

خرجت من وراء زاوية البيت فشاهدت وراء النافذه يهودياً دب فى رأسه الشيب، له وجه صغير وعينان سوداوان. وقف ممسكا بيده النحيلة تفاحة وهو يتطلع اليها ويبتسم ابتسامة في غاية الروعة واللطف. وكانت تجعدات وجهه ترتعد من الابتسام وتبدو كأنها تبرق من نور شمس منتصف الصيف المحرقة.

## بعث الفاشية فى العراق

صدر في بغداد كتاب بعنوان «بعث الفاشية فى العراق» بقلم الاستاذ الكبير كامل الجادرجي" وفيه حلل عمال ومساعى الدكتور سامي شوكت «موزلي» العراق على بعث الفاشية فى العراق تحليلاً عظيما جديراً بالاهتمام والعناية والالتفات اذ تمكن هذا الاستاذ الفاضل من تحليل شخصية الدكتور سامى شوكت واعلن للجميع انها شخصية فاشية لا تختلف بشيء عن شخصية موزلي الانكليزى. وبذلك يسدي للشعب العراقي الكريم الاطلاع على خفايا ونوايا «حزب الغرور القومى» وهذا العمل يستحق الف شكر والف ثناء من جميع افراد الشعب العراقى

(الشمس)

حيفا — ب — اتصل بنا ان شركة «اتا» للنسيج تسلمت مؤخراً من الولايات المتحدة ٢٠ نولا اتوماتيكيا، مما يساعدها على مضاعفة انتاجها قريبا.



فى دار الاطفال فى قبوص «بيت هعاربه» بالقرب من اريحا الذى كان من اول اهداف اعمال التفتيش العسكرية

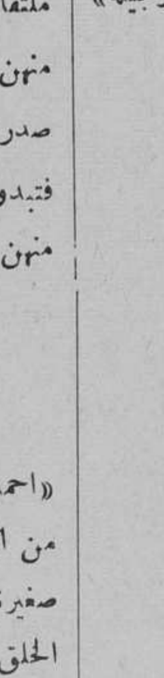
# من عجائب السودان

( البقية من الصفحة ٢ )

ولكن عندما يشبون عن الطوق يخلعون ما لبسوه ويعودون الى حياتهم كما كانوا عرايا وسط اهلهم، ويقطعون صلتهم بالكنيسة وقساوستها.

وفى هذه البلدة يكثر العرايا من ابناء القبائل. وقد قابلنا الكثيرون منهم على الشاطئ عندما لمحوا باخرتنا تدنو من المرفأ. ويعمل فى مستعمرة الري كثيرون من الشلك، ويلبس اغلبهم اثناء عملهم «اللاو». وكما يحمل الرجل منهم حربته ويبدو فى زينته التي سبق ان ذكرناها، تجده يحرص كل الحرص على «نرجيلة» مصنوعة من الطين، على هيئة سبع فاغر فاه، وتخرج منها غابة طويلة تنتهى بجزء منتفخ ضخم، به ثقب صغير، يضع فيه الرجل فمه ويمتص الدخان، وهى كثيرة الشبه بالجوزة عند المصريين. والطباق عندهم تافه القيمة، اذ يزرعونه في مساحات واسعة، ويدخنون معه نوعاً من الحشيش يسمى «البنجو». وله مفعول شديد فى تخديرهم، ولا تحرم الحكومة هذا المخدر بل تبيحه فى جنوب السودان وتحرمه فى الشمال!!

وقد رأيت النساء فى الملاكال، ملتفات بلباسهن الازرق، وتحمل كل منهن طفلها فى «جراب» على جانب من صدرها. وهن يحلقن رؤوسهن بالموسى فتبدو صلعاء، يستوى فى ذلك الابكار منهن والمتزوجات.



### الدنكا فى ملوط

ثم انتقلت الى قبيلة الدنكا

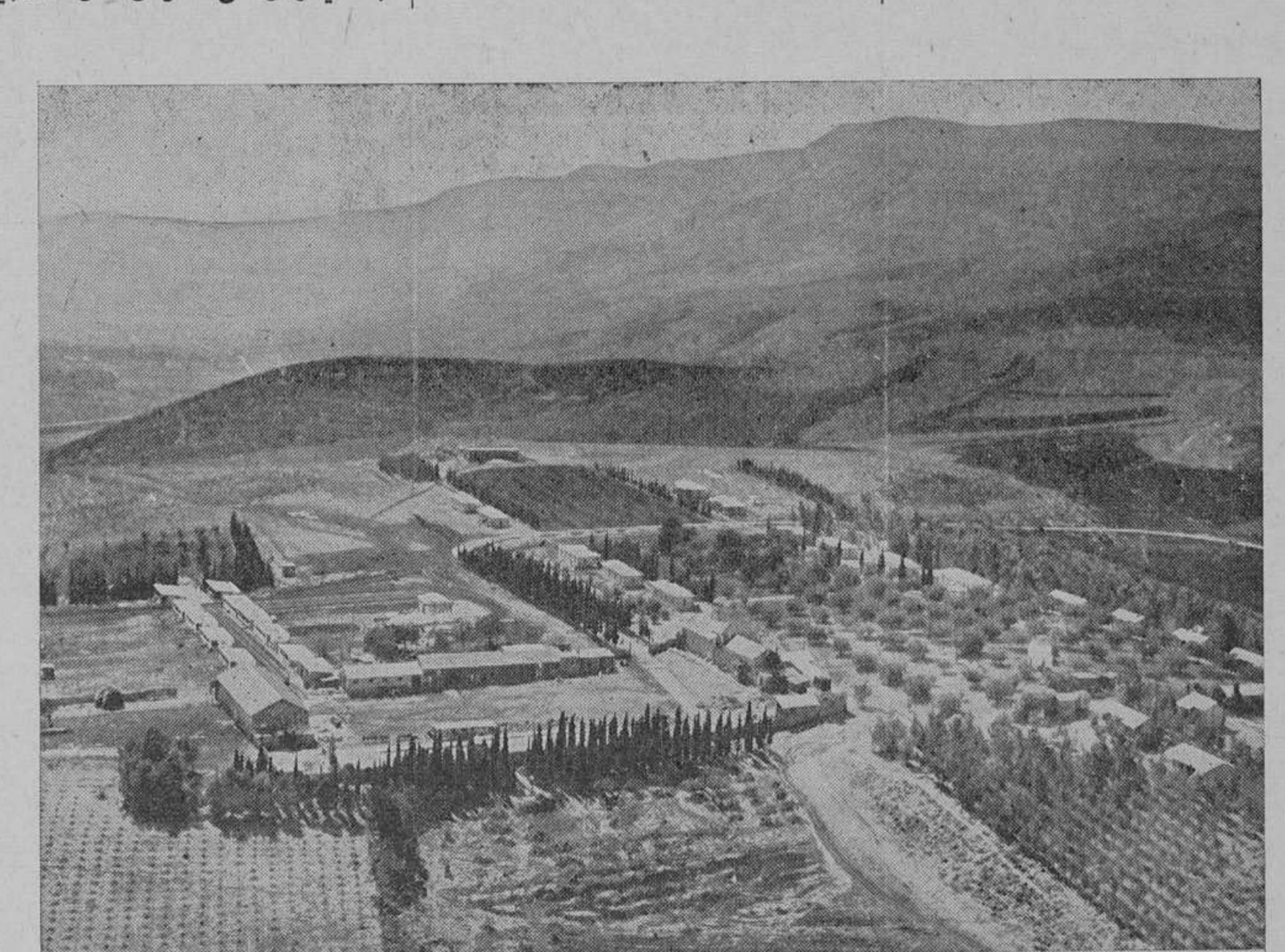
وقد بكرت فى النزول، يصحبني «احمد كور» وتوجهنا الى «حلة» قريبة من البلدة، ورأيت عند وصولي اليها فتاة صغيرة السن، جميلة التقاطيع، وسيعة الحلق، تجلس على الارض فى وضع كله اغراء وفتنة، والى جوارها فتى يافع، اختفت معالم وجهه وجسمه من كثرة الزينة. وقد علمت انها ابنة «مك» من الشلك، استهواها هذا الفتى فاعجبت به، وهى تعاشره دون زواج كعادة بنات الملك. وقد اكتفيا حين رأياني بان حيياني بابتسامة.

وتقصصن فتيات الدنكا شعرهن ولا يتركن منه غير جزء يسير وسط الرأس. ويمتاز افراد الدنكا جميعاً بخلع الاسنان السفلية الامامية، ويعمدون الى احداث وشم بارز فى بطونهم، ويلبس الرجال فى اعناقهم اطواقاً لامعة، وعقوداً من الخرز، وشارات منقوشة من الصفيح، ويلف بعضهم على معصمه حلقة من المعدن او الصفيح، كما يلف على عضده حلقة اخرى.

والفتيات فى الحلات الداخلية يلبسن حول الخصر اسفل البطن عقداً من الخرز وتظل البكر عارية، حتى تعرض جسمها على الراغبين فى الزواج، فاذا ما تزوجت عمدت الى تغطية الجزء الامامى منها بخيوط رفيعة من جلد البقر تعلق في العقد الذى يحيط بالخصر.

وتغالي قبائل الدنكا فى مهور البنات ولذلك يؤثر كثير من شبانهم الزواج من الشلك ولكن الرجل من الشلك لا يستطيع الزواج من فتاة من الدنكا، اذ انه يعد غير كفء لها، فضلاً عن انه لا يستطيع سداد مهرها من الابقار لفقره. ولا تجرؤ فتاة من الدنكا على الزواج من الشلك، والا عرضت نفسها للانتقام من رجال قبيلتها.

وتستعمل قبائل الدنكا زوارق من القش خفيفة الحمل ينتقلون بها فى النيل لصيد السمك، ويسمى الزورق عندهم «طرور» ولا يتسع لاكثر من شخصين او ثلاثة.



من مناظر قرية كفر جلعدي بالقرب من الحدود اللبنانية السورية

المسؤول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «دابار» م. ض. تل ابيب